وهو يستطرد في اعتماد عنصر التوقيت تفسيراً لتأخر حزب الله في الانخراط في «العملية السياسية» بالقول: ١- التركيز على الإعداد العسكري في الفترة التأسيسية ٢. السرية التي طبعت تلك الفترة، فالعمل المقاوم يتطلب إعداداً تحت الأرض ٣. التخوف في بداية الأمر من ضياع المقاومة ٤. الرغبة باستقرار خصوصية الحزب ووضوح أهدافه نظرياً وعملياً).[٢٥٣]

ورسالة الحزب المفتوحة عام ١٩٨٣ حددت معسكر الإعداء (بأن أول جذور المنكر أمريكا.. ولا نرضى الظلم والعدوان والمهانة وأن أمريكا وحلفاءها من دول حلف شمال الأطلسي والكيان الصهيوني الغاصب لأرض فلسطين الإسلامية المقدسة، كل هؤلاء مارسوا العدوان علينا ويعملون لإذلالنا. لقد ذبح الإسرائيليون والكتائب عدة آلاف من أبنائنا وأطفالنا ونسائنا وإخواننا في صبرا وشاتيلا في ليلة واحدة.. مئة ألف ضحية هو العدد التقريبي لجرائم أمريكا وإسرائيل والكتائب فينا.. لقد وصل الجزار بشير الجميل إلى سدة الرئاسة مستعيناً بإسرائيل وبالنفطيين العرب وبالزعماء المستزلمين للكتائب.

وتحدد أهداف الحزب (أهدافنا في لبنان أن تخرج إسرائيل كلياً من لبنان كمقدمة لإزالتها نهائياً من الوجود، وأن تخرج أمريكا وفرنسا وحلفاؤهما من لبنان)[٢٥٤].

وفي بيان ١٦/شباط/١٩٨٥ جاء (إننا مقتنعون بالإسلام عقيدة ونظاماً، فكراً وعملاً وندعو الجميع للاحتكام لشريعته.. والحد الأدنى إنقاذ لبنان من التبعية للغرب أو الشرق وطرد الاحتلال الصهيوني.. لا الرأسمالية الغربية ولا الاشتراكية الشرقية نجحتا في إرساء قواعد المجتمع العادل.. في لبنان وفلسطين إننا معنيون بمواجهة أمريكا بشكل رئيسي وكذلك إسرائيل ربيبة الصهيونية العالمية.. إسرائيل رأس الحربة الأمريكية في عالمنا الإسلامي، ونرفض كل مشروع يتضمن اعترافاً ولو ضمنياً بالكيان الصهيوني.. إن مقاتلة إسرائيل هي مسؤولية كل المسلمين.. أما الأنظمة العربية المستسلمة، فهي أنظمة عاجزة وقاصرة ولا تستطيع أن تفكر بمواجهة الكيان الصهيوني الغاصب لفلسطين لأنها نشأت في ظل وصاية استعمارية)[٢٥٥]

ويؤكد الحزب (إن إسرائيل شر مطلق وجسم غريب، ولبنان دولة مواجهة، ومن الضروري الاستعداد للمعركة المحتومة..

---

٢٥٣) المرجع السابق، ص١١٠

٢٥٤) د. السعيد، مرجع سابق، ص٣٧، ٣٨، ٣٩

٢٥٥) المرجع السابق، ص٤١-٤٦